

السيدة المعصومة

ولدت كريمة أهل البيت، السيدة فاطمة المعصومةؑ، سليلة الدوحة النبوية الشريفة، للإمام موسى بن جعفرؑ في غرة شهر ذي القعدة الحرام من عام ١٧٣ في المدينة المنورة؛ وقد كان الإمام جعفر بن محمد الصادقؑ قد بشر بهذه الولادة مسبقاً. وفي هذه الذكرى العطرة والخيرة تشدّد ضرورة إعادة قراءة جوانب هذه الشخصية الفريدة من خلال الاستعانة بأراء وأفكار سماحة آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ليتحفنا ويعرفنا ببيانه الوافي والبلغ بميزات هذه الشخصية الرفيعة ومكانتها لدى الأئمة المعصومينؑ لتكون منهلاً عذباً لعطاشى معارف أهل البيت عليهم الصلاة والسلام عامة؛ لا سيما زوار مقامها الشريف. وبناء على هذا سندقم للقارئ والمتصفح الكريم جانباً من ميزات شخصية هذه السيدة العظيمة وفق ما تحدث به سماحة آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي حفظه الله ورعاه ببيانه العميق والدقيق.

المرتبة العلمية الرفيعة للسيدة المعصومةؑ

إن السيدة المعصومة تمثل ينبوعاً للمحامد والكمالات اللامتناهية وتنتسب لثلاث من الأئمة المعصومين وتكريمها وتبجيلها إنما هو تكريم وتبجيل لمكانة أهل بيت النبوة (صلى الله عليهم أجمعين) الرفيع، لا سيما أئمة الشيعة؛ الإمام موسى بن جعفر والامام علي بن موسى الرضا والإمام محمد بن علي الجوادؑ. فالتعرف على مكانة هذه السيدة العظيمة وشأنها واجب على كل محب لهذه العترة الطاهرة. أوضح سماحة آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي شأن هذه الشخصية ومكانتها حيث قال: كانت السيدة المعصومةؑ على جانب كبير من المكانة والشأن لاسيما من الناحية العلمية والمعرفية. وبينما كان الإمام الكاظمؑ مسافراً خارج المدينة المنورة، دخلها جمع من الشيعة لغرض زيارته وتوجيه بعض الأسئلة إليه والحصول على الإجابات. فسلموا أسئلتهم إلى أسرة الإمامؑ ليحصلوا على الإجابة في فرصة أخرى. وعند اتخاذهم القرار بالعودة إلى أوطانهم ذهبوا نحو دار الإمام لغرض الوداع فقامت السيدة المعصومةؑ بتقديم الأسئلة المطروحة مع الإجابات المطلوبة إليهم. فقصد الشيعة أوطانهم فرحين بما تلقوه من الإجابات الشافية، غير أنهم في طريق العودة التقوا بالإمامؑ بمحض الصدفة وهو في طريق العودة نحو المدينة وحدثوه بما جرى لهم. فتسلم الإمام الإجابات منهم ونظر إليها فوجدها صحيحة ثم قال ثلاثاً: "فداها أبوها... فداها أبوها... فداها أبوها". والملفت للنظر

أن السيدة فاطمة المعصومة لم تبلغ من العمر كثيراً آنذاك، مما يدل على شأنها العلمي والمعرفي الرفيع أبان طفولتها.

مكانة السيدة المعصومةؑ الروحي والقدسي

أشار سماحة آية الله العظمى مكارم الشيرازي في معرض

سلسلة النسب؛ معيار لجلالة مكانة السيدة المعصومةؑ

واسترسل سماحته في حديثه عن هذه السيدة الجليلة حتي توقف عند نسبها الشريف حيث قال بأن النظر إلى سلسلة نسب السيدة المعصومةؑ يظهر بأنه ينتهي إلى تسعة من المعصومين سلام الله



مميزات شخصية السيدة المعصومةؑ

عليهم أجمعين مما يدل على سموخ مرتبتها الرفيعة.

الحقيقة من مكانة زيارتها العظيمة

ومن الواضح أنّ لزيارة السيدة المعصومةؑ مكانة خاصة في أراء سماحة الشيخ مكارم الشيرازي حيث يصرح بأن: كفي لزيارة هذه السيدة إجلالاً وإكراماً ما تضمنته زيارتها الخاصة من معاني وتعبيرات خاصة.

ثواب زيارة السيدة فاطمة المعصومةؑ

وأضاف سماحته مبيناً آثار وبركات زيارة السيدة المعصومةؑ بأن مؤلف كتاب "كامل الزيارات" يروي نقلاً عن أبيه وأخيه رواية عن الإمام الجوادؑ جاء فيها بأن "من زار عمتي بقم فله الجنة".

زيارة تعادل الجنة

وذكر سماحته في بيان فضل زيارتها حديثاً عن النبي الأكرمؐ في حق السيدة فاطمة المعصومةؑ؛ جاء فيه أن لي بضعة ستدفن في قم فمن زارها وجبت له الجنة. ومفردة "البضعة" قد جرت على لسان النبي ﷺ خصيصاً لفاطمة الزهراءؑ، وهنا تكرر ذكرها للإشارة إلى السيدة فاطمة المعصومةؑ ومن البديهي والقطعي أن من زار بضعة الرسول ﷺ في هذه البلدة فقد وجبت له الجنة.

انتشار التشيع؛ النتائج الأعظم لنزول السيد فاطمة المعصومةؑ

أرض قم

وانتقل سماحة المرجع وصاحب تفسير "الأمثل" في مقطع آخر من حديثه إلى انعكاسات وأثار نزول السيدة المعصومةؑ بلدة قم ودوره في نشر وتعزيز الوجود الشيعي فيها قائلًا: إن النواة الأولى لانتشار المذهب الشيعي قد أودعت في هذه

من دخولها مدينة قم حيث ووري جثمانها الطاهر الثرى فيها. إن لنزول السيدة فاطمة المعصومةؑ مدينة قم ووفاتها ودفنها فيها أثر بلغ في تعزيز وانتشار التشيع، حيث تتابع نزول أولاد الأئمةؑ وأحفادهم في هذه المدينة وقصدها الكثير من رواة الحديث وعلماء الكوفة وسائر البلاد وأصبحت قم منارة متبرّجة للمذهب الشيعي.

ازدهار الحوزة العلمية في ظل أنوار السيدة المعصومةؑ

وشرح سماحة آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي بركات وجود هذه السيدة العظيمة القدسي؛ لاسيما فيما يتعلق بتعزيز حوزة قم العلمية وازدهارها المطرد وازدياد رصانتها في ظل عناية تلك السيدة الجليلة الخاصة مؤكداً علي أن قدوم هذه السيدة الفريدة الفذة فتح فصلاً جديداً في تاريخ قم حيث استقطبت شخصيتها الكثير من العلماء والمفكرين نحو هذه المدينة مما ترك أثراً جمّة وبركات كثيرة كان أهمها انتشار المراكز العلمية.

إذن فقدوم السيدة فاطمة المعصومةؑ تسبب في استقرار وتعزيز وانتشار الحوزة العلمية وتوافد الكثير من العلماء والرواة وتلازمة الأئمة البارزين نحو هذه المدينة المباركة.

مسك الختام

لقد بارك سماحة آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي خطوة إطلاق "عشرة الكرامة" في التقييم الهجري القمري والتي تبدأ بميلاد السيدة فاطمة المعصومةؑ وتنتهي بذكرى مولد الإمام الرضاؑ. إن هذه العشرة المباركة تلقن أعداء ومخالفي الشيعة والحاقدن على الشعب الإيراني درساً ليعلموا مدى الولاء والحب والود الذي يبرزه الشيعة لأهل بيت العصمة والطهارةؑ. فأتباع هذه المدرسة لن يتوانوا في حبهم وولاءهم لهذه الدوحة الشريفة ولن يتراجعوا عن المسار الولائي الذي اختاروه في حياتهم قيد أنملة.

ومما لاشك فيه فإن إقامة الاحتفالات والبرامج والمهرجانات الثقافية والفنية المختلفة في عشرة الكرامة لها دور فاعل في نشر معارف أهل البيتؑ واتساع رفقته. لأن الاحتفال بمولد السيدة المعصومةؑ وميلاد الإمام الرضاؑ إنما هو شوكة في عين الوهابيين وقرة عين لأتباع مذهب أهل البيت عليهم الصلاة والسلام.

إن احتفالات عشرة الكرامة تعتبر من الخطوات المباركة والمجيدة التي يملأ عطرها العالم بأسره من عبق أزهار الشيعة وولاءهم الأبدي لأهل بيت النبوة والرسالة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

المصدر: موقع المرجع مكارم الشيرازي دام ظله

يدرس تقاليد الجدية والاجتهاد في التعلم، وتقاليد عدم تعطيل الدروس، وتقاليد إبداء الرأي والنقد، وتقاليد الكتابة، كما يوضح تقاليد حرية اختيار الدرس والمحاضرة، وتقاليد بناء الأساتذة، وتقاليد الإجازة وأنواعها، ويؤكد على تقاليد الاهتمام بالدراسة، وتقاليد الجلسات العلمية، والمناقشات.

الفصل الثالث بعنوان "التقاليد الأخلاقية" يتناول تقاليد درس الأخلاق، وتقاليد التقوى والتزكية، وتقاليد الالتزام بالتوسل والمستحبات، وتقاليد الهجرة إلى الوطن والتبليغ.

القسم الثاني والأخير من هذا الكتاب بعنوان "مدرسة آية الله موسوي نجاد" ويشمل أربعة فصول، الفصل الأول بعنوان "النظام التعليمي والعلمي" يشرح اختيار القبول، وأهمية تدريس الأدب العربي، والاهتمام بالحديث، والدروس الخاصة ليالي الخميس،

• السنة الثانية
• الـ ٨١
• الإثنين ٢٦ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ
• ٤ صفحات

Ofogh-e Hawzah Weekly

- مركز إدارة الحوزات العلمية
- المشرف: رضا رستمى
- رئيس التحرير: على رضا مكتبدار بمساعدة الهيئة التحريرية
- هاتف: ٠٥٣٨-٣٣٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٠١٥٣٣-٣٣٩٠١٥٣٨ ٢٥ ٩٨+
- ص. ب: ٣٧٨٥/٤٣٨١
- العنوان: قم، شارع جمهورى، رفاق ٢، رقم ١٥
- الموقع: www.ofoghhawzah.ir
- البريد الإلكتروني: info@ofoghhawzah.ir
- تصميم:مرتضى حيدرى آهنگري ء مسئول الطبع:مصطفى اويسى
- طباعة: صميم ٣٣٧٣٧٥ ٢١ ٩٨+

شعر وقصيدة



حسن مقدار

يا كاتب التاريخ تلك رواية الدم

حين يكتب نصره جدلانا

منذ الحسين وكل رأس قد علا

يلعوه مسبوك الإبا تيجانا

هذا “زهير القين” و“ابن مظاهر”

هذا “ابن عوسجة” يطل الآنا

هذا “الرياحي” العظيم سلاحه

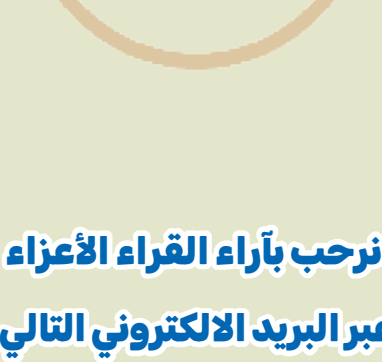
حرّ وتأبى روحه الخذلانا

سرّ الخلود بأن تموت مناضلاً

أدنى حياتك أن تعيش جبانا

نصيحة نفسية

إذا بقيت دائماً تخاف القفزات العالية والخروج من الحدود وكسر الحواجز، ستبقى دائماً في نفس الدائرة، في نفس المحيط، هناك جمال لن نشاهده، كثرة الخوف من الفشل والتردد المستمر تقتل معنى الحياة، إنّ الإيمان بنفسك يُذلّل لك المستحيلات، حتى إن فشلت مرة حاول ألف مرة أخرى.



نرحب بأراء القراء الأعزاء

عبر البريد الالكتروني التالي

Alafagh1444

@gmail.com

تعريف بكتاب

كتاب «سنت‌های کهن حوزة علمیه»

(التقاليد القديمة للحوزة العلمية)

باهتمام مؤسسة «بوستان کتاب»؛

قد تمّ طبع كتاب "سنت‌های کهن حوزة علمیه" [الترجم بـ"التقاليد القديمة للحوزة العلمية"] للمرة

الثانية قم

تم إصدار الطبعة الثانية من كتاب "التقاليد القديمة للحوزة العلمية؛" نظرة على حياة ومدرسة "آية الله موسوي نجاد" من تأليف محمد حسن رباني.

وفقا لتقرير وكالة أنباء الكتاب الإيرانية (إيپنا) في قم، فإن كتاب "التقاليد القديمة للحوزة العلمية؛" نظرة على حياة ومدرسة "آية الله موسوي نجاد" الذي ألفه محمد حسن رباني تم نشره في ٢١٦ صفحة بجهود